الخبرات الصادمة لدى معوقي الحرب

د. صافي عمّال صالح الباحث سيف توفيق مظهر
كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة الانبار

المستخلص

يتعرض أفراد القوات المسلحة إلى ظروف بدنية ونفسية بالغة الشدة والتعقيد في المعارك الحربية، لاسيما الأفراد الذين يتعرضون لإصابات بدنية قاسية، التي تؤدي بهم إلى العوق بنسب معينة، وتحد من قابليتهم في التفاعل مع البيئة المحيطة بهم ، ولقد هدف البحث الحالي الى التعّرف على:

١.مستوى الخبرات الصادمة لدى معوقي الحرب.

٢. دلالة الفروق في مستوى الخبرات الصادمة تبعاً لنسبة العجز ونوع الاصابة.

أختار الباحثان عينة عشوائية من أفراد القوات المسلحة العراقية المعاقين المتواجدين بمركز تأهيل التاجي في بغداد بلغ عددهم(٣٠٠) جندي معاقٍ ممن بلغت نسبة العجز لديهم(٦٠%) فما فوق، و تطلبت اجراءات البحث إعداد مقياس لمفهوم (الخبرات الصادمة) بعد الاطلاع على العديد من المقاييس ذات العلاقة، والتحقق من الخصائص السيكومترية ، وبعد تطبيقه على العينة، واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، أظهرت النتائج إنّ مستوى الخبرات الصادمة لدى افراد العينة كان مرتفعاً، لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى (الخبرات الصادمة، وقوة الأنا) تبعاً لمتغيري (نوع الإصابة، ونسبة العجز)، مع وجود فروق دالة احصائياً بين معوقي الحرب الذين لديهم إصابات بالأطراف، وأقرانهم ممّن لديهم إصابات في الرأس لصالح معوقي الحرب الذين لديهم إصابات في الرأس، ولا توجد فروق في مستوى الخبرات الصادمة بين المعوقين تبعاً لمتغير نسبة العجز، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الخبرات ، معوقي ،الحرب

Traumatic Experiences of the War Disabled

Dr. Safi Ammal Salih Reserchер: Saif Taqfeeq Midhe
University of Anbar-College of Education for Humanities
ed.safee.saleh**@uoanbar.edu.iq**

Abstract

The armed forces troops are exposed to sever psychological and physical conditions during the war, especially these who are exposed to sever physical injuries, which lead to a certain rate of disability and limits their ability to interact with the environment surrounding them, and the compatibility with people as they were can do before the injury. The war which leaded by Iraqi army against terrorist organizations a number of disabled people due to injuries during the war.

And the important of these people in our society, and an attempt to present psychological help and assistance to them, to facilitate their adaptation with environment surrounding them, and to practice their lives in optimal manner and compatibility with the type and rate of disabilities. As well as, the present study presents indications of work in training .

Keywords; Traumatic , War, Disabled

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه :

مر بلدنا بالعديد من التجارب القاسية نتيجة الحروب وآخرها الهجمة الشرسة لقوى الإرهاب التي بدأت في عام (2014)، اذ استخدمت العصابات الإرهابية المجرمة كلّ أنواع الأسلحة ومنها المحرمة دولياً بهدف إلحاق أكبر قدر من خسائر في أبناء شعبنا العراقي بصورة عامة والجيش العراقي بصورة خاصة ، وقُدرت أعداد الشهداء والمصابين والمعاقين نتيجة تلك العمليات بأعداد كبيرة في صفوف القوات المسلحة العراقية، وما يزال الجندي العراقي يتعرض لمواقف رهيبة ومفجعة تفوق في شدتها وشمولها التجارب الصعبة التي مر بها في سنوات الحروب السابقة ، فالجنود العراقيون يتعرضون للقتل المتعمد أو العشوائي وللإصابات البالغة والإعاقات الدائمة، وللاختطاف والتعذيب ويشاهدون بأعينهم أصدقاءهم وذويهم يتعرضون للموت والإصابة والإعاقة التي تمنعهم من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، فالنتيجة المباشرة للحرب هي وجود أعداد كبيرة من المعاقين الذين يعانون من مشكلتين أساسيتين أولهما تتعلق بعملية تكيفه مع محيطه البيئي وفقاً للحدود التي رسمتها له العاهة المستحدثة ، وثانيهما يتضمن تعديل الصورة الذهنية التي كونها عن نفسه في ضوء حالته الجسدية والنفسية الجديدة، ويدخل في ذلك علاقته مع من يتعامل معهم في المجتمع من زوجة وأبناء وأهل وأصدقاء وزملاء في العمل وغيرهم ، و أنّ الإصابة المؤدية الى العوق التي تصيب قدرات الفرد بضرر جزئي أو كلي ، يمكن أن تبعد الفرد عن بيئته السابقة ويكون لها الأثر الواضح في نمو الشخصية وانحرافها.

إنّ السبب الرئيس لانتشار الاضطرابات والمشكلات والأزمات في الحروب هو التغيرات الجذرية في أسلوب حياة الجنود المعاقين الناجمة عن القلق والخوف وضياع المستقبل وفقدان الأمل بالاستمرار الطبيعي في الحياة ،وقد لوحظ ازدياد نسبة من يميلون إلى العزلة الاجتماعية واليأس والاكتئاب أو الانقطاع عن صديق مقرب، أو الانفصال عن الزوجة والابتعاد عن الأهل (النعيمي:7:2007) .

وأشارت دراسة أجراها باردوول (Bardwell, 1987) إلى أنّ الأفراد الذين تعرّضوا لأحداث وخبرات صادمة شديدة يعانون من اضطرابات في علاقاتهم الاجتماعية والأُسرية والزوجية فهم أقل تكيفاً وأقل رضاً ، وذلك لأنّهم يمتلكون قدراً محدوداً من العاطفة ، و أنهم

ينزعجون من الاختلاط مع الآخرين لذلك تضطرب علاقاتهم بصورة عامة (العطراني:16:1995)، فهم عاجزون عن أداء متطلبات حياتهم الأسرية أو المهنية بسبب سوء توافقهم مع الآخرين ، ووجد أنّهم الاكثر استعداداً للإصابة باضطرابات بعد التعرض للخبرات الصادمة ، وأكدت دراسات اخرى أنّ من أبرز سمات الافراد الذين تعرّضوا إلى خبرات صادمة هي الهروب وتجنب المواجهة، والانسحاب (حسن:2000: 2).

وتكمن أهمية دراسة معوقي الحرب وما يتبعها من عمليات إعادة تأهيلهم من كونها مشكلة ذات أبعاد أخلاقية وإنسانية واقتصادية واجتماعية، فالبعد الاخلاقي والانسانيّ يتمثل في كونهم يمثلون رموز للشجاعة تعرضت للخبرات الصادمة نتيجة لفقدان أجزاء من اعضائهم وقدراتهم ، فمن الطبيعي أنْ تتضافر الجهود لتعيد لهم القدرة على مواصلة الحياة بالقدر الذي تسمح به الامكانات المتاحة، فضلاً عن الامكانات الجسمية والمعرفية والشخصية للجندي المعاق (القيسي:١١:١٩٨٨).

إنّ الاعاقة هي عجز نسبي يؤدي الى خلل وظيفي جزئي يحد من القدرة على مواصلة العيش بشكل طبيعي، فالجندي المعاق قادر في ظروف معينة وتدريبات خاصة على اداء أدوار محددة يمكن أنْ تحقق الفائدة للمجتمع ، يضاف الى ذلك أنّ للجنود المعوقين قيمة اقتصادية ، اذ يمكن استثمار إمكاناتهم المتاحة في العديد من الأعمال والمهن التي تتوافق مع طبيعة عوقهم وتجنب المجتمع تحمل أعباء مستقبلهم اذا ما تحوّلوا الى شرائح غير فعالة لا فائدة منها ، فهم طاقات يمكن استثمارها بالعمل المثمر مّما يتيح لهم الشعور بإمكانية العطاء من جديد، ويمكنهم أنْ يمارسوا حياتهم الطبيعية ويقوموا بنشاطات ايجابية (العبيدي:٩٨:١٩٩٠).

إنّ النزاعات المسلحة تنتج أحداثاً تتسم بخبرات صادمة ، فالناس الذين يعيشون في الحصار أو الاحتلال، أو في الخطوط الأمامية أو الأشخاص التهجير أو اللجوء معرضون بدرجة كبيرة لخبرات تؤثر في حياتهم و تهددها لمرات عديدة ، مع أنّ ردود الفعل الأولية للخبرات المتكررة للصدمة تبقى هي نفسها، إلا انّه وبمرور الوقت يطور الأفراد توقعات وتحضيرات معينة للصدمات التي ستحدث، الى جانب اتخاذ ترتيبات إجرائية فإنهم يقومون بإنشاء "جدار نفسي للحماية الذاتية" ضد مزيد من الإيذاء الشخصي والتدمير الذهني، فهم يكبتون ويكبحون مشاعرهم ويغلقون دونها المنافذ، ويحذرون أنفسهم، ويبلدون مشاعرهم، ويعبرون بشكل ظاهر عن غضبهم بشأن العجز والإذلال للآخرين أو ضد ذواتهم (اليونيسيف:١٩٩٥ :٢٧).

ويعد الاهتمام بالجانب النفسي لمعوقي الحرب من أبناء قواتنا المسلحة من المسائل الهامة التي تساعد في أعادة تأهيلهم وأعادتهم الى المجتمع ، اذ يرافق العوق أثار سلبية على شخصية الجندي المعاق بعد فقدان قدراته البدنية أو تعطيلها جزئياً ، وما يترتب على ذلك من نتائج أخرى تتعلق بسوء التوافق الشخصي والاجتماعي ، وفي علاقاته وأدواره الاجتماعية

سواء على صعيد العمل أو العائلة او المجتمع ، فضلاً عن فقدان الكثير من الامتيازات التي يتمتع بها قبل الإصابة أو العوق (القمش٢٠١٣: ٤٤:).

ووفقا لما مر ذكره فان البحث الحالي يحاول الاجابة عن التساؤل الذي يتعلق بمستوى الخبرات الصادمة لدى المعاقين من افراد القوات المسلحة العراقية ، كما ان هذا البحث يمكنه ان يضيف بعداً معرفياً مدروساً والافادة منه عند التعامل مع المعاقين.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يأتي:

١- التعّرف على مستوى الخبرات الصادمة لدى معوقي الحرب ، من خلال اعداد مقياس .

٢- التعّرف على دلالة الفروق في مستوى الخبرات الصادمة لدى معوقي الحرب تبعاً لـ (نوع الاصابة، ونسبة العجز) .

حدود البحث: يتحدد البحث بدراسة مفهوم(الخبرات الصادمة) لدى المعوقين من مقاتلي الجيش العراقي ، الذين تبلغ نسبة العجز لديهم (٦٠%) فما فوق، المتواجدين في مركز إعداد وتأهيل الجرحى في معسكر التاجي لعام (٢٠١٨).

تحديد المصطلحات:

أولا. الخبرات الصادمة (Traumatic Experience):

- **عّرفها كوفيل، واخرون (Kufeel et at 1967):** انها احداث أو تجارب أو خبرات قاسية مّر بها الفرد، وقد لا يظهر تأثيرها بشكل مباشر بل في مراحل لاحقة من حياة الانسان (كوفيل واخرون:136:1967).
- **عرفها جيمس (James,1989):** حدث صادم يرافقه حالة انفعالية تؤدي إلى ضرر جوهري واضح في التكوين النفسي للفرد، وتكون قوية وحادة ولا يمكن السيطرة عليها ، وتترتب عليها أضرار نفسية متمثلة بمشاعر العجز، وفقدان الشعور بالأمن ، فقدان السيطرة على المشاعر(شعت: 2005 :36).
- **عرفتها جمعية الطب النفسي الامريكية (DSM-IV-TR,1994) :** مجموعة من الأعراض المميزة المتعلقة بحادث صدمي مفرط الشدة، ويشتمل على خبرة شخصية عن ذلك الحدث المتضمن تهديداً حقيقياً بالموت أو الإصابة البالغة، وتكون استجابة الفرد لذلك الحدث متضمنة خوفاً، ورعباً، أو عجزاً تاماً(DSM-IV:1994:462).
- **عرفها مكتب اليونيسف الاقليمي (1995):** هي الاحداث المفاجئة وغير المتوقعة ، التي يتعرض لها الفرد ، تكون خارج حدود خبرته الانسانية العادية ،وتهدد أو تدمر صحته أو حياته ، ويستجيب لها الفرد بالخوف الشديد او العجز والرعب (اليونيسيف: 1995: 22).
- **عّرفتها منظمة الصحة العالمية (WHO: 1999):** أنّها السمة الأساسية في تطور إعراض مميزه بعد مرور الفرد بخبرات حدث صادم أو حدث خارج نطاق الخبرة الإنسانية الطبيعية ، وتتضمن هذه الإعراض معايشة حدث الصدمة بصورة متكررة، مع أعراض أخرى متنوعة تتضمن الجوانب المزاجية والمعرفية (عبد الحميد:2004: 1).

ومن التعريفات التي تقّدمت توصل الباحث الى تعريف الخبرات الصادمة بأنها: حدث صادم يمثل تجربة قاسية يمُر بها الفرد أو تهديد لحياته بشكل مباشر ويقع خارج حدود الخبرة الانسانية العادية ، ويرافقها استجابات تتمثل بالخوف الشديد ،والعجز ،وتترتب عليها آثار لاحقة تهدد كيان الفرد النفسي والاجتماعي.

التعريف الاجرائي للخبرات الصادمة: فهي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عن طريق إجابته عن فقرات مقياس الخبرات الصادمة الذي أعدّه الباحثان

ثانياً: معوق الحرب (The War Disabilities) :

- **عّرفه الجسماني(1984) :** كّل فرد من أفراد الجيش أصيب أثناء الحرب بالإعاقة الادائية الجسمية، ونقصت قدرته على القيام بعمله أو أداء وظائفه الاجتماعية الاساسية في الحدود التي تعُد سوية، وذلك نتيجة عجز جسمي جزئي أو كلي (الجسماني: 1984: 48).
- **عرفه القيسي أيضاً (1988):** هو الشخص الذي تعرض من جراء الحرب للإصابة التي أدت الى حدوث نقص في إمكانياته الحسية أو الجسمية أو العقلية ، وأصبح يعاني من صعوبات في أداء مهامه السابقة بنفس القدرة والمهارة (القيسي :1988: 25) .
- **عرّفه الحلو أيضاً (1989):**هو أي فرد من أفراد القوات المسلحة أو القوات المساندة لها ، ممّن تعرض للإصابة أثناء العمليات العسكرية أو جرائها وسببت له عاهة مستديمة نسبتها (60%) فأكثر من قدرته الجسدية التي يستوجب معها إعادة تأهيله وتكيفه للقيام بأعمال تتلأم مع إمكانياته وقدراته المتبقية (الحلو:1989:24).
- **عّرفه العبيدي أيضاً (1990) :**هو الشخص الذي تعرض للإصابة من جراء الحرب بحيث أدت هذه الإصابة إلى حدوث نقص في إمكانياته الحسية أو الجسمية أو العقلية ، وأصبح يعاني من صعوبات في إمكانية مزاولته لعمله السابق (العبيدي: 1990: 48).

وقد توصل الباحثان من استقراء التعريفات السابقة وبما يتلاءم مع طبيعة العينة إلى تعريف معوق الحرب في هذه الدراسة بالآتي:

وهو كل فرد من أفراد القوات المسلحة العراقية ، ممّن تعرض للإصابة بسبب العمليات العسكرية أو من جرائها ، وسببت له تلك الاصابة خللاً جسمياً او عقلياً او نفسياً ملحوظاً وتتراوح نسبة العجز لديه لتأدية مهام حياته العامة والخاصة (60% فما فوق)، والمتمثل في بتر أحد الأطراف العليا أو السفلى أو جزء منها، أو إصابات مختلفة في الرأس وكسور في العامود الفقري وما يترتب عليه من مضاعفات أو فقدان البصر ، أو الإصابة بحروق متوسطة أو شديدة .

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

❖ الخبرات الصادمة (Traumatic Experience):

يُعدّ العرب المسلمين أول من أهتم بالخبرات الصادمة فقد درسها ابن سينا، فهو أول من درس العصاب الصدمي وآثاره النفسية والجسدية في تاريخ الطب بطريقة علمية تجريبية، إذ قام بربط حَمِل وذئب في غرفة واحدة دون أنْ طيع أحدهما الوصول للآخر، فكانت النتيجة

هزال الحَمِل وضموره، ثُمّ موته على الرغم من إعطائه كميات الغذاء نفسه التي كان يستهلكها حمل آخر يعيش في ظروف طبيعية (Shelton:2006:18)، وتأسيساً على ذلك لن نتجاوز المنطق اذا ما قلنا إنّ ابن سينا هو الأب الحقيقي الذي أرسى مبدأ العصاب الصدمي، وليس أدل على ذلك من تكرار هذه التجربة بتكنيكات حديثة على أيدي باحثي القرن العشرين، ومنها تجربة راب (Raab) ومشاركيه الذين قاموا بتعريض عدد من الفئران لسماع شريط سجلت عليه أصوات معركة ناشبة بين قط و فأر، فكانت النتيجة موت بعض الفئران بسبب انسداد شرايين القلب لديها (Hayward:2001:23)، وفيما يأتي استعراضاً لاهم الاطر النظرية :

١. نظرية سيلي (Selye,1956) :

يرى هانز سيلي (Selye,1956)أنّ الأحداث التي يمر بها الفرد في بيئته التي يعيش فيها مهما تباينت تعد عوامل ضاغطة عليه مسببه استجابات جسمية ومخلفةً آثاراً تكون ممهدة لحدوث الاضطرابات النفسية ، وهذه الأحداث وما تخلفه تعد حلقه الوصل بين الضغوط التي ولدتها والأمراض النفسية الجسمية (الرشيدي:1997: 55)، اذ تفرض هذه الضغوط على الفرد متطلبات قد تكون فسيولوجية أو اجتماعية أو نفسية ،أو تجمع بين هذه التغييرات الثلاثة ، على الرغم من الاستجابة للضغوط قد تكون استجابةً ناجحةً ، الا أن حشد الفرد لطاقاته عند مواجهتها، قد يدفع ثمنها على شكل أعراض(نفسية – فسيولوجية) ،هذه الاعراض يصفها (Seyle)على أساس أطوار ثلاثة للاستجابة للضغوط ، وتؤلف معاً ما يطلق عليه متلازمة التكيف العام (General Adaptation syndrome) ، وهذه الأطوار هي :

- **الانذار بالخطر** (Reaction Alarm) ويقسّم على قسمين الأول : وهي مدة الصدمة المتمثلة بإنذار الجسد وتحريك قدراته للتصدي لعوامل الشدة عن طريق ردود الفعل الفسيولوجية، ومنها إفراز الهورمونات لتعزيز مقاومة الجسم، أمّا القسم الثاني فيتمثل بمدة الصدمة المضادة التي تظهر في حال استمرار عوامل الشدة ، وتتجلى بانخفاض ردود الفعل الفسيولوجية عنها في الحالة الأعتيادية أيْ انّ الاستثارة في الطور الاول تنشط آليات (ميكانزمات) التكيف الى الحد الاقصى تفاعلاً مع مستوى الاستثارة (النابلسي:1995: 287-288).
- **المقاومة (Resistance) :** وهي المرحلة التي يتكيف الفرد فيها مع الخبرات الصادمة، وتعتمد القدرة على مقاومة الضغط النفسي المرافق لها على شدة الصدمة ، وسعة الفرد وقدرته على المقاومة والتكيف ،اذ يظهر الفرد الواقع تحت تأثير الخبرة الصادمة على أنّه طبيعي، لكن الوظائف الفسلجية له تكون في هذه المرحلة غير طبيعية، اذ تظهر تغيرات عصبية وهرمونية مختلفة ، فضلاً عن ظهور مجموعة من الأمراض منها القرحة المعدية والمعوية(Peptic ulcer) والتهاب القولون التقرحي (Ulcerative colitis)، وارتفاع ضغط الدم (Hypertension)، وأمراض القلب والاوعية الدموية (cardiovascular diseases) وفرط عمل الغدة الدرقية (Hyperthyroidism)، والربو القصبي (Bronchial Asthma)، و أنّ مقاومة الضغط تسبب تغيرات في جهاز المناعة وتكون الإصابة بالعدوى سهلة.

- **الاجهاد/الاستنزاف (Exhaustion) :** ويتميز باستنفاذ قدرات الجسد على التكيف مع عوامل الشدة ، وتتميز هذه المرحلة بتنشيط الجزء (الباراسمبثاوي) للجهاز العصبي الذاتي، ففي الظروف الطبيعية يحفظ تنشيط الجزء (الباراسمبثاوي) عمل الجسم بصورة متوازنة، أما في مرحلة الاستنزاف فالوظائف تنخفض بصورة غير طبيعية لتعويض الارتفاع الناتج عن تنشيط الجهاز السمبثاوي ، وبتكرار الاستنزاف يصاب الفرد بالكآبة ، وفي أحيان اخرى قد يؤدي الى الموت (Brannon&Feist:2000:117).

وأكد (Seyle , 1956) أنّه عند تعرض الفرد لمثير يسبب الضغط ، فيقوم بحشد امكانيته الاستجابة التي ستصدر عنه ، التي لا تختلف باختلاف مسببات الضغط ، وهذا يعني أنّ الفرد سيقدم النمط نفسه من ردود الافعال الفسيولوجية بصرف النظر عن سبب التهديد ، ومع مرور الزمن وتكرار التعرض للخبرات الصادمة فالجسم سيتعرض إلى عوامل التمزق والاهتراء (تايلور:2008: 346)، ويصنف (Seyle,1956) عوامل شدة الخبرات الصادمة على عوامل جسدية مثل الحوادث والآلام والجروح والإصابات الجسدية والاثارات الحسية المزعجة وغيرها ، وعوامل نفسية مثل الأفكار المهددة للحياة والقلق والإنهاك النفسي والمخاوف على أنواعها والوحدة والإرهاق الفكري، وعوامل اجتماعية متمثلة بالظروف المعيشية الصعبة والصراعات وعوامل تتعلق بالجوانب المالية والاقتصادية (النابلسي:1995: 280).

٢. التوجه النفسي الدينامي (Psychological dynamic Preference)

يرى فرويد (Freud) أنّ الولادة وما يرافقها من إحساس الوليد بالاختلاف هي الصدمة وتجربة القلق الاولى في حياة الانسان ، وأنّ منهج التحليل النفسي ينظر إلى الصراعات اللاشعورية التي تضرب بجذورها في مرحلة الطفولة على أنّها من أسباب الاضطرابات النفسية ، وقد اعتمد بعض المنظرين على هذه الفكرة لتفسير الخبرات الصادمة ، وتفرّق نظرية التحليل النفسي بين ما يمكن تسميته بالعلامات الاساسية والعلامات الراهنة للخبرات الصادمة، فالعلامات الناجمة عن حدث حياتي معين هي الخبرة الصادمة، التي لم تكن لتظهر لولا هذا الحدث ، وهي ما سميت بالعلامات الراهنة ، لكن الخبرات الصادمة يمكن أنْ تعيد إحياء علامات عصابية كامنه(ربما تعود إلى الطفولة) وهذه العلامات هي المقصودة بتسمية الأساسية (Cohen:2000: 14).

وحاول (هورتز) (Howartiz,1986) تفسير الاضطراب الناتج من التعرض الى خبرات صادمة بنظرية نفسية دينامية خلاصتها أنّ الخبرة الصادمة يمكن أن تجعل الفرد في حالة ارتباك وتسبب له الفزع والانهاك ، و ردود الفعل هذه تكون مؤلمة لذلك يعمد الفرد الى قمع الأفكار الخاصة بالخبرات الصادمة ، غير انّ حالة الانكار هذه لا تحل المشكلة لأن الفرد لا يكون قادراً على أنْ يجعل المعلومات الخاصة بالخبرات الصادمة تتكامل مع معلوماته الأخرى وتشكل جزءاً من الإحساس بذاته (صالح: 2005 :104).

وهذا ما بينته ارموندز وسيمور (Armonds & semoor) اذ وجدا أنّ أكثر معاقي الحرب قد عانوا من تكرار التجارب الصادمة ، وبعضهم كانوا يعانون منها قبل بلوغهم الثامنة عشر، مّما أدى الى أنْ تكون لهذه التجارب بالغ التأثير في شخصية هؤلاء الافراد وصحتهم

النفسية ، ولما كان الخوف من الموت المرادف للشعور بتهديد الحياة يشكل أكبر اشكال القلق تطورا وتوليدا للضغط كان من الطبيعي تصنيف العصاب الناتج من الخبرات الصادمة في خانة اضطرابات القلق، لكّن هذا التصنيف كان مصدراً للإرباك، يؤيد ذلك أنّ الصدمة الحديثة العهد تتعارض مع نظرية (Freud) التي تقول أنّ العصاب الصدمي يرجع إلى صدمات عائدة لعهد الطفولة ، وأنّ هذه الوقائع العلمية أجبرت (Freud) على الاعتراف بمبدأ العصاب الصدمي، فقد ذكر في بعض من ملاحظاته عن المحاربين القدامى الذين تعرضوا لخبرة الصدمة في الحرب العالمية الاولى اثنين من الخصائص الكبرى التي تعد من أهم مؤشرات اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة وهما التكرار والإنكار أو التجنب (فرج : 2002 : 124).

٣. نظرية الدعم النفسي – ولسن، وكروس (Wilson & Krauss 1985)

نتيجة لعدة دراسات قام بها كلٌّ من ولسن وكروس(Wilson & Krauss 1985) فقد توصلا إلى أنموذج حاولا فيه التوفيق بين العوامل الشخصية و العوامل الموقفية في تفسير التعرض للخبرات الصادمة، وقد وجدا أنّ ميكانزمات التكيف والدفاع الذاتي الطبيعي تضطرب نتيجة الصراع النفسي الناتج عن طبيعة وقع الخبرة الصادمة وشدتها على الفرد، وبذلك تصبح هذه الميكانزمات غير ملائمة في تخفيف الصدمة وتجاوزها (Wilson&Krauss:1985:109-111) ، أمّا الأفراد المحصّنون ضد الصدمة فهم إما أنْ يكون سبب ذلك صلابة وقوة دفاعاتهم الذاتية نتيجة تعرضهم لخبرات صادمة متعددة، أو نتيجة التدريب الخاص المصمم لتهيئتهم للأحداث الصادمة بواسطة استراتيجيات معرفية وسلوكية خاصة سابقة للنتائج المتوقعة من الحدث الصادم المهدد للحياة (العطراني: 1995: 43).

ويرى ولسن وكروس (Wilson & Krouss) أنّ ظروف الفرد المتعرض لخبرة صادمة ربما ستدفعه لإستيعاب تلك الخبرة تدريجياً ويصل إلى نتيجة ناجحة بتجاوزها مع قليلٍ من المساعدة والساندة من قبل المعالج النفسي، أو الخضوع لبرامج رعاية خاصة لتفعيل دفاعاته الذاتية وتعلّم كيفية مواجهة تلك الخبرة بما يحقق صحة نفسية مقبولة ، لذلك ، ويؤكد (Wilson & Krouss) أنّ البيئة المساندة بعد الصدمة لها أثر مهم في تقليل ظهور الأعراض التالية للخبرات الصادمة ، فالبيئة الجيدة قد تتضمن درجات عالية من الإسناد الاجتماعي النفسي الذي يمكن بواسطته التنبؤ بأعراض اضطراب ما بعد الخبرات الصادمة والتخفيف من حدة الصدمة، وبالمقابل فالفرد الذي يشعر بنقص في الإسناد الاجتماعي له ،فتأثير الخبرة الصادمة ربما يصبح شديدة الوقعة عليه، وحينها قد يعزل نفسه ويشعر بالوحدة والقلق ثم الكآبة (Wilson & Krauss: 1985:134).

٤. نظرية العجز المتعلّم (Learned Helplessness) :

طورت هذه النظرية من سلجمان (Seligman, 1967) وجماعته لتفسير ردود الأفعال لدى الحيوانات عندما تتعرض لعوامل ضغط مفرطة (كالصدمات الكهربائية) ، فقد وجد أنّ الكلاب عندما تكون موثوقة ولا تستطيع الحركة وتتعرض لصدمات كهربائية فإنّها ستظهر وهناً واضحاً في تعلم الاستجابة التي تؤدي إلى إنهاء تأثير الصدمة، وقد لوحظ

أنّ تجارب العجز المتعلم غالباً ما تستخدم أنموذجا يكون فيه أحد الحيوانات مربوطاً بالأخر ويتعرض كلا الحيوانين إلى المحفز نفسه، لكن الحيوان الثاني يكون قادراً على إنهاء المحفز وذلك باستخدامه استجابة فاعلة وفي الوقت نفسه فإنّ المحفز المسلط على الحيوان الأول يتم إنهائه بغض النظر عن استجابته ، وفي هذه العلاقة فإنّ الحيوان الأول ليس لديه سيطرة ويتعلم أنّ هنالك احتماليةً ضعيفةً في الارتباط بين ما يفعله هو وانتهاء المحفز المقيت ، ويبين هذا الاعتقاد الدخيل أنّ الأجراء المتخذ لا طائل منه وانه يندرج تحت الضعف أو الوهن الذي يوصف به:

- فشل في المبادرة لاستجابة الهروب (عجز دافعي)، عدم القدرة على الإفادة من استجابة الهروب(عجز معرفي)، الموافقة السلبية على الصدمة (عجز انفعالي) .

وكل تلك الصفات الثلاث تؤلف أواصر العجز المتعلم من الخبرة الصادمة ، وهذا يعني أنّ العجز المتعلم قد قُدمَ في الأصل كونه أنموذجاً للكآبة من (Seligman) لكن في الوقت الحاضر قد اقترح كونه مناظراً لتفسير التعرض للخبرات الصادمة (Kolk et al: 1984:139).

الفصل الثالث :منهج البحث واجراءاته:

أولاً: مجتمع البحث وعينته :

تألف مجتمع البحث من افراد القوات المسلحة العراقية (المعاقين) ، ممّن تعرضوا لإصابات في العمليات العسكرية منذ عام(٢٠١٣) والبالغ عددهم (٤٩٥١٠)* معاقاً من المتواجدين في مركز اعداد وتأهيل الجرحى في التاجي ، والبصرة ، وصلاح الدين، والديوانية وقد اختيرت عينة ممثلة بطريقة عشوائية بلغ حجمها (٣٠٠) عسكري معاق من مركز إعداد وتأهيل الجرحى في التاجي بمحافظة بغداد ، والجدول (١) يوضح توزيع العينة حسب نسبة العجز، ونوع الاصابة .

جدول (١)أعداد (عينة البحث) موزعين حسب نسبة العجز ونوع الصابة

نوع الاصابة	العدد	نسبة العجز	العدد
بتر اطراف عليا وسفلى	٩٠	%٦٠-%٧٠	١٤١
كسر في العمود الفقري	٤٠	%٧١-%٨٠	٩٣
فقدان بصر	٤٥	اكثر من ٨٠%	٦٦
حروق شديدة	٥٠		
اصابات في الرأس	٥٥		
اصابات اخرى	٢٠		
المجموع	**٣٠٠**	**المجموع**	**٣٠٠**

* حصل الباحثان على الاعداد من مكتب متابعة الشهداء والمتوفين والجرحى في وزارة الدفاع بناء على كتاب تسهيل مهمة الذي زود به الباحث من جامعة الانبار .

ثانياً. أداة البحث (Tools of Research) :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تطلب الأمر القيام بإعداد أداة لقياس متغير (الخبرات الصادمة) ، وفيما يأتي عرضٌ لتلك الخطوات والإجراءات :

❖ **مقياس الخبرات الصادمة(Traumatic Experience):**

لم يحصل الباحثان على أيّة أداة محلية أو عربية أو أجنبية تقيس مفهوم الخبرات الصادمة لدى معوقي الحرب، سوى عدد من المقاييس التي تتناول قياس هذا المفهوم لأفراد تعرضوا لخبرات صادمة مختلفة ليس من بينها التعرض لصدمة الحرب، لذلك فقد تطلب الأمر إعداد مقياس لهذا المفهوم يتلائم مع طبيعة عينة الدراسة وخصوصيتها، اذ اطلع الباحثان على عدد من المقاييس الخاصة بالخبرات الصادمة ، كما راجعا الادبيات النفسية في هذا المجال، وقد وجد الباحثان أنّ هذه المقاييس أُعدت وفقاً لأطر نظرية متباينة، أو أنها خصصت لعينات تختلف عن عينة الدراسة الحالية إلا أنّها وضعت أمام الباحثان صورةً واضحةً لطبيعة الأدوات التي أُعدت لقياس هذا المفهوم، والإفادة منها في إعداد أداته .

وقد تمكن الباحثان من تحديد مجالات المقياس وتعريفها ، و أعدّا الفقرات التي تغطي كلّ مجالٍ، وقد بلغ المجموع الكلي لفقرات المقياس (٢٨) فقرة توزعت على (٣) ثلاثة مجالات وكما يأتي:

١. **مجال قبل الإصابة**: بواقع (٥) فقرات ، وكانت بدائل الاجابة (نعم ،لا) .
٢. **مجال أثناء الإصابة** بواقع (١٢) فقرة ، وكانت بدائل الاجابة عن (٤) فقرات منها بـ (نعم ، لا) ، والـ(٨) فقرات المتبقية بـ (لا مطلقا- قليلاً- باعتدال-كثيراً) .
٣. **مجال بعد الإصابة** بواقع (١١) فقرةً ، وكانت بدائل الاجابة عنها بـ (لا مطلقا- قليلاً- باعتدال-كثيراً) ، والجدول (٢) يُوضّح عدد فقرات مجالات مقياس الخبرات الصادمة ومصادرها.

جدول (٢)

عدد ومصادر الفقرات والمجالات لمقياس الخبرات الصادمة

رقم الفقرة في المجال	المجال	المصدر
٢، ٣ ، ٤	قبل الإصابة	الباحث
١ ، ٥	قبل الإصابة	(Freah,2013)
٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١	أثناء الإصابة	(Freah,2013)
١٢ ، ١٣، ١٤، ١٥ ، ١٦، ١٧	أثناء الإصابة	الباحث
١٨ ، ٢١، ٢٢ ، ٢٣	بعد الإصابة	(Freah,2013)
١٩ ، ٢٤ ، ٢٦	بعد الإصابة	الباحث
٢٠ ، ٢٧	بعد الإصابة	(Danial & Charles,2007)
٢٥	بعد الإصابة	حبيب (٢٠١٠)
٢٨	بعد الإصابة	عودة (٢٠١٠)

وقد روعي في صياغة الفقرات أنْ تكون سهلةً وواضحةً ولا تربك المستجيب، وأنْ تكون قصيرةً وواضحة الفكرة المدلول وتتناسب مع أفراد العينة، وأنْ لا توحي بالاستجابة ، وتكون صريحةً ومباشرةً ، وتمثل المجال الذي وضعت فيه بشكل دقيق (الزوبعي :١٩٨١ : ٤٣).
لذا فقد عرضت فقرات المقياس والبالغ عددها (٢٨) فقرةً (الملحق /١) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس عددهم(١٤) محكماً (ملحق /٢) باستبيان وَضَحَ فيه مفهوم الخبرات الصادمة والمجالات التي يتكون منها ووزعت الفقرات وفقاً لكل مجال بعد تعريفه، فضلا عن توضيح الهدف من إعداد المقياس.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

للتحقّق من مدى فهم العينة لتعليمات المقياس وطريقة الإجابة عن فقراته ووضوحها واحتساب الوقت المستغرق للإجابة ، فقد طُبّق المقياس بصيغته الاولية (الملحق/٣)على عينة مكونة من (40) معاقاً اختيروا عشوائياً من مركز (التاجي)، وطلب الباحثان من المفحوصين إبداء ملاحظاتهم والاستفسار عن أيَّ غموض في تعليمات الإجابة أو في فهم الفقرات، ولم يستفسر المفحوصون عن أيَّة فقرة ، إذ أكدوا على وضوح كلّ الفقرات وسهولة تعليمات الإجابة، وتبين أيضاً أنّ الوقت المستغرق للإجابة تراوح بين (١٠-١٥) دقيقة وبمتوسط (١٢.٥) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الخبرات الصادمة:

تعد الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس ذات أهمية كبيرة في المقاييس النفسية، فهي تبيّن مدى قدرة المقياس لقياس ما وضع من أجل قياسه (Holden : et al : 1985 : 368-389)، لذا فأن اختيار الفقرات ذات الخصائص السيكومترية المناسبة والجيدة يؤدي الى بناء مقياس يتصف بخصائص قياسية جيدة (Ghisell,etal : 1981: 421) ، اذ ان ودقة المقياس في قياس ما وضع من اجله تعتمد الى حدٍّ كبيرٍ على دقة فقراته وخصائصها السيكومترية (عبد الرحمن: ١٩٩٨: ٢٢٧)، وتستند كل المقاييس والاختبارات في خصائصها السيكومترية (صدقها وثباتها) إلى قدرة فقراتها التمييزية ومعاملات صدقها، ويستخدم التحليل الإحصائي لفقرات المقياس كونه إجراءاً إحصائياً لعزل أنواع معينة من الفقرات أو حذفها، ولاسيّما تلك التي لا تضيف إلى الدرجة الكلية بما فيه الكفاية (الأنصاري: ٢٠٠٠: ٨١)، وتسهل اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة، فضلاً عن ذلك فالتحليل الإحصائي للدرجات التجريبية التي حصلت عليها عن طريق استجابات عينة من الأفراد يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه (Ebel: 1972: 406)، وتعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه، وأنّ اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص قياسية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi: 1988: 192).

- **تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين**

لغرض التعّرف على القوة التمييزية للفقرات بهذا الأسلوب قام الباحثان بالخطوات الآتية:

- تحديد الدرجة الكلية لكلٍّ استمارة بعد تصحيحها.
- ترتيب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة التي تراوحت بين (٤١- ٨٢) درجة.
- اختيرت نسبة (٢٧%) العليا ونسبة (٢٧%) الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، ولأنّ عينة التحليل مكونة من (٣٠٠) معاق حرب لذا كان عدد استمارات

أفراد المجموعة العليا (٨١) استمارة كانت درجاتها بين (٦٦- ٨٢) درجة أما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (٨١) استمارة كانت درجاتها بين (٤٥– ٥٨) وبهذا يكون لدينا أكبر حجم وأقصى تباين ممكنين ويقرب توزيعهما من التوزيع الطبيعي (Anastasi: 1976: 208).

- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) التي كانت (١.٩٦). وقد تبين أنّ كلّ الفقرات مميزة والجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)معاملات تمييز فقرات مقياس الخبرات الصادمة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف المعياري		
١	١,٦٤	٠,٤٨٢	١,٤٣	٠,٤٩٨	٢,٧٢٣	دالة
٢	١,٦٧	٠,٥٢٤	١,٣٥	٠,٤٧٩	٤,٠٦٩	دالة
٣	١,٧٠	٠,٥١١	١,٣٦	٠,٣٨٢	٤,٤٢٧	دالة
٤	١,٦٧	٠,٥٢٤	١,٣١	٠,٤٦٥	٤,٥٩٨	دالة
٥	١,٦٢	٠,٥٣٨	١,٢٩	٠,٤٩٤	٣,٠٠٣	دالة
٦	٣,٢٣	٠,٥٩٧	٢,٧٣	٠,٦٣٣	٥,٢٣٦	دالة
٧	٣,٢٠	٠,٦٦٠	٢,٨٠	٠,٥٧٩	٤,٠٤٩	دالة
٨	٣,٣٠	٠,٦٧٩	٢,٥٨	٠,٦٤٩	٦,٨٥٩	دالة
٩	١,٥٩	٠,٦٢٨	١,٣١	٠,٤٦٥	٣,٢٧١	دالة
١٠	١,٥٧	٠,٤٩٨	١,٢٨	٠,٤٥٤	٣,٧٩١	دالة
١١	١,٥٩	٠,٤٩٤	١,٢٢	٠,٤١٨	٥,١٤٧	دالة
١٢	١,٥٨	٠,٤٩٧	١,٣٦	٠,٤٨٢	٢,٨٨٩	دالة
١٣	١,٥٤	٠,٥٠١	١,٣٢	٠,٤٧٠	٢,٩١١	دالة
١٤	١,٤٩	٠,٥٠٣	١,٢٨	٠,٤٥٤	٢,٧٨٨	دالة
١٥	١,٥٩	٠,٤٩٤	١,٣١	٠,٤٦٥	٣,٧٦٦	دالة
١٦	١,٧٣	٠,٤٤٨	١,٣٢	٠,٤٧٠	٥,٦٥١	دالة
١٧	١,٧٣	٠,٤٤٨	١,٤٧	٠,٥٠٢	٣,٤٦٩	دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف المعياري		
١٨	٣,٢١	٠,٤٩٣	٣,٠٠	٠,٥٩٢	٢,٤٥٣	دالة
١٩	٣,٤١	٠,٥٨٧	٢,٦٨	٠,٨١٩	٦,٥٠٧	دالة
٢٠	٣,٣٥	٠,٥٢٨	٢,٥٨	٠,٧٨٨	٧,٢٥٩	دالة
٢١	٣,٣١	٠,٦٦٤	١,٥٧	٠,٦٧٠	١٦,٦١١	دالة
٢٢	٣,٣٥	٠,٥٧٤	١,٧٩	٠,٧٣٧	١٤,٩٩٣	دالة
٢٣	٣,٥١	٠,٥٥١	٢,٠٥	٠,٩٢١	١٢,٢٢٣	دالة
٢٤	٣,٦٠	٠,٤٩٢	٢,١٢	٠,٨٢٧	١٣,٨٥٢	دالة
٢٥	٣,٣٦	٠,٧٦٣	١,٨٣	٠,٧٢١	١٣,١٢١	دالة
٢٦	٣,٤٢	٠,٦٣٠	١,٩٠	٠,٦٨٢	١٤,٧٢٢	دالة
٢٧	٣,٤٣	٠,٦٥١	١,٩٣	٠,٧٥٥	١٣,٦٠٤	دالة
٢٨	٣,٤١	٠,٦٤٨	٢,٠٢	٠,٨٢١	١١,٨٩٩	دالة

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

يستخرج معامل صدق الفقرة تجريبياً في المقاييس النفسية عن طريق استخراج معاملات ارتباطها ، بمحك خارجي أو داخلي الذي يعد أكثر أهمية من صدقها المنطقي بسبب تأثر نتائج الصدق المنطقي بالآراء الذاتية للخبراء(Helmstader : 1966 : 90) ، ويشير الصدق التجريبي إلى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة أو الخاصية بعضه ببعض (عبد الرحمن:١٩٨٣: ٤١٤ – ٤١٥)

جدول (٤)معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الخبرات الصادمة

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	٠,١٧٢	١١	٠,٣٠٧	٢١	٠,٧٤٧
٢	٠,٢٣٣	١٢	٠,٢١٢	٢٢	٠,٧٠٥
٣	٠,٢٥٣	١٣	٠,٢٢١	٢٣	٠,٦٦٢
٤	٠,٢٣٤	١٤	٠,٢٤٥	٢٤	٠,٧١١
٥	٠,٢٢٨	١٥	٠,٢٦٣	٢٥	٠,٦٩٣
٦	٠,٢٧٣	١٦	٠,٣٢٥	٢٦	٠,٧١٤
٧	٠,٢٦٧	١٧	٠,١٨٣	٢٧	٠,٧٠٤
٨	٠,٣٤٥	١٨	٠,١٩٤	٢٨	٠,٦٦٦
٩	٠,٢٣٣	١٩	٠,٣٨١		
١٠	٠,٢٦٠	٢٠	٠,٤١٨		

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:**

ولتحقيق ذلك قام الباحثان باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الخبرات الصادمة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ،وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة والبالغة (٣٠٠) استمارة وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون، اتضح أنّ معاملات الارتباط كلها دال إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه قيم المعاملات

بُعد قبل الإصابة		بُعد أثناء الإصابة		بُعد بَعد الإصابة	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٥٩٠	١	٠,٤١٤	١	٠,٢٩٦
٢	٠,٧٠٥	٢	٠,٣٩٠	٢	٠,٤٤٢
٣	٠,٧٥١	٣	٠,٤٤٢	٣	٠,٤٩٣
٤	٠,٦٧٦	٤	٠,٥٠٤	٤	٠,٨٢٩
٥	٠,٥٤٥	٥	٠,٦٥٦	٥	٠,٨١١
		٦	٠,٦٧٦	٦	٠,٧٤٠
		٧	٠,٦٦٨	٧	٠,٨٠٥
		٨	٠,٦٥٧	٨	٠,٨٢٧
		٩	٠,٥٨٥	٩	٠,٨٦٤
		١٠	٠,٦٤٠	١٠	٠,٨٥٨
		١١	٠,٣٦٢	١١	٠,٨٣٦
		١٢	٠,٢١٠		

- **علاقة المجال بالمجالات الأخرى وعلاقته بالدرجة الكلية للمقياس:**

تحقق الباحثان من هذا النوع من الصدق باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجات الأفراد على كلّ مجال والدرجة الكلية للمقياس .وايجاد العلاقة بين المجالات بعضها مع بعضها الآخر، وذلك لأنّ ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس، هي قياسات أساسية للتجانس لأنّها تحدد مجال السلوك المراد قياسه(Anistasi: 1976:155)

جدول (٦)
مصفوفة الارتباطات الداخلية للمقياس

المجالات	الدرجة الكلية للمقياس	قبل الاصابة	أثناء الاصابة	بعد الاصابة
الدرجة الكلية للمقياس	١	٠.٥٧٨	٠.٤١١	٠.٦٤٢
قبل الاصابة		١	٠.٤٨٨	٠.٤٢٣
أثناء الاصابة			١	٠.٥١٧
بعد الإصابة				١

يتبين من الجدول أعلاه أنْ جميع الارتباطات سواء كانت بين المجالات بعضها مع بعضها الآخر أو ارتباطها بالدرجة الكلية لمقياس الخبرات الصادمة وباستعمال معامل ارتباط

بيرسون كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) فالقيمة الجدولية تساوي (٠.١١٣) ، وهذا يشير إلى صدق البناء.

- **مؤشرات الصدق والثبات :**

يتعين توافر الصدق والثبات ليكون المقياس صالحاً للاستعمال، فيعد الصدق والثبات من الجوانب الأكثر أهمية للمقياس (Rust: 1989: 69).

١. الصدق (Validity):

يعد مفهوم الصدق أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال القياس النفسي، وقد تعددت تعريفاته وأهمها هو: (قدرة المقياس المصمم على قياس ما وضع من أجلهِ) (Shaugness & Zechmister :1985: 15)، ومن الجدير بالذكر أنّ مصطلح الصدق في المقاييس النفسية يشير الى مفهوم واحد مهما تعددت أنواعه والطرائق المتبعة في حسابها ، إذ تعد هذه الأنواع مؤشرات وطرائق نستدل عن طريقها على هدف المقياس في تمثيل السمة أو الخاصية التي وضع من أجلها ، وكلما توافرت للمقياس مؤشرات الصدق ، زادت الثقة فيه لقياس ما أُعد له(Anistasi: 1976:160)، وقد تحقق الصدق في المقياس الحالي كالاتي:

أ. الصدق الظاهريّ (Face Validity) :

إنّ الحصول على الصدق الظاهري هو أحد الإجراءات لاستخراج معامل صدق المقياس، ولا شك أنّ أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهريّ هي عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين والأخذ بآرائهم في مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (Ebel: 1972: 555)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الخبرات الصادمة عن طريق عرضها على المحكمين والأخذ بآرائهم في صلاحية فقرات المقياس وتعليماته ملحق (٣). (عبد الحفيظ، وباهي: ٢٠٠٠ : ٢٦٧).

ب. صدق البناء (Construct Validity) :

يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق (المصري: ١٩٩٩: ٣٩)، ويسمى أحيانا بصدق المفهوم ،لأنّه يستند إلى تحديد المفاهيم او البنى المقومة للظاهرة المقاسة وثُمّ التثبت منها تجريبياً(اسعد: ١٩٧٨: ٣٣١).

وتعد أساليب تحليل الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين وتحديد القوة التمييزية للفقرات وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرات بالمجالات والموضحة في الجداول (٣) (٤) (٥) مؤشرات على هذا النوع من الصدق، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذه المؤشرات يمتلك صدقاً بنائياً، أيْ أنّه كلما تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية أشار ذلك إلى صدق بناء المقياس (الزوبعي وآخرون: ١٩٨١: ٤٣)

٢. الثبات (Reliability) :

يقصد بالثبات مدى اتساق فقرات المقياس في ما يزودنا بهِ من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب وصادق: ١٩٩٦: ١٠١)، ويعد حسابه أمراً ضرورياً وأساسياً في القياس، إذ يشير إلى الدقة في درجات المقياس إذا ما تكرر تطبيقه في الظروف والشروط نفسها، وفي هذه الدراسة اعتمدنا طريقة الفا كرونباخ لبيان درجة الاتساق الداخلي (Internal consistency) (الزوبعي وآخرون: ١٩٨١: ٣٠).

٣. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى التباين للاختبار والتباين للفقرات (الزوبعي وآخرون: ١٩٨١: ٧٩)، كون الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته، إذ تحسب التباينات بين درجات عينة الثبات في كلّ فقرات المقياس، إذ يُقسّم المقياس على عددٍ من الأفراد يساوي عدد فقراته(عودة، والخليلي: ١٩٨٨: ٢٥٤)، وقد أُستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٣٠٠) استمارة، وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠,٨٣) وهو معامل ثباتٌ جيدٌ .

الوسائل الإحصائية :

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات وقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

١. **النسبة المئوية**: آراء المحكمين في مدى صلاحية الفقرات في المقاييس.

٢.الاختبار التائي لعينة واحدة : للتعرف على مستوى الخبرات الصادمة لمعوقي الحرب.

٣.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: أُستخدم لحساب القوة التمييزية لفقرات أدوات الدراسة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

٤.معامل ارتباط بيرسون: استخدم لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وللمجال وعلاقة المجالات بعضها مع بعض.

٥.معادلة ألفا للاتساق الداخلي: أُستخدمت لحساب ثبات مقياس البحث.

٦ . **معادلة الخطأ المعياري (Std-Error):** للخطأ المعياري للمقياس .

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج :

الهدف الاول : التعّرف على مستوى الخبرات الصادمة لدى معوقي الحرب

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الخبرات الصادمة على عينة البحث البالغة (٣٠٠) معوقٍ وأشارت نتائج البحث إلى أنّ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس قد بلغ (٦٣,٢٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١١,١١١) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٥٦) درجةً ، تبين أنّ الفرق كان دالّاً إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,٢١٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٢٩٩)، وهذا يشير إلى أنّ عينة البحث يمتلكون مستوى الخبرات الصادمة بشكل عالٍ .

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لمستوى الخبرات الصادمة لعينة البحث

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الخبرات الصادمة	٣٠٠	٦٣,٢٠	١١,١١١	٥٦	١١,٢١٩	١,٩٦	دالة

وتعزى هذه النتيجة الى طبيعة عينة البحث المدروسة والمتمثلة بمعوقي الحرب الذين قد تعرضوا لمواقف صعبة قد تكون مشاهدة بعض رفاقهم من الجنود الذين قد أُصيبوا أو استشهدوا، ووضحت جمعية الطب النفسي الامريكية (DSM-IV,1994).

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الخبرات الصادمة لدى معوقي الحرب تبعا لمتغيري (نوع العجز ونسبة الاصابة)، وكما يأتي :

أ- تبعا لنوع العجز(اطراف عليا وسفلى، كسر في الظهر، فقدان بصر، حروق شديدة، اصابة في الراس) : للتعرف على هذا الهدف قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث تبعا لمتغير نوع العجز وكانت كما موضحة في جدول (٨).

جدول(٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث تبعا لنوع العجز

نوع العجز	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اطراف عليا وسفلى	١١٥	٥٨.٣٦٥	٦.٨١٨
كسر في الظهر	١٨	٦٥.٨٨٨	٦.٩٨٦
فقدان بصر	٦	٦٦.٠٠٠	١٠.٤٦٩
حروق شديدة	٢٥	٦١.٨٨٠	٩.١٧٥
اصابة في الراس	١٢	٦٤.٥٨٣	٦.٦١٢

ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين هذه المتوسطات استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي وكانت النتائج كما موضحة في جدول (٩)

جدول(٩)نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات عينة البحث تبعا لنوع العجز

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (٠,٠٥)
بين المجموعات	١٤٧٠.١٨٧	٤	٣٦٧.٥٤٧	٦.٨٤٦	دالة
داخل المجموعات	٩١٧٩.٩٩٥	١٧١	٥٣.٦٨٤		
الكلي	١٠٦٥٠.١٨٢	١٧٥			

تبين من خلال نتائج الجدول اعلاه ان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٦.٨٤٦) هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢.٣٧)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٤ ، ١٧١) وهذا يدل على انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجاميع في شدة الخبرات الصادمة ، ولمعرفة الفروق لصالح اي مجموعة استعمل الباحث اختبار شيفية للعينات غير المتساوية وكانت النتائج كما موضحة في جدول (١٠).

جدول (١٠)الوسط الحسابي والفرق بين الوسطين وقيمة شيفية المحسوبة والحرجة

المجموعة	اطراف عليا وسفلى	كسر في الظهر	فقدان بصر	حروق شديدة	اصابة في الراس
اطراف عليا وسفلى	-	-	-	-	-
كسر في الظهر	٧.٥٢٣	-	-	-	-
فقدان بصر	٧.٦٣٥	٠.١١٢	-	-	-
حروق شديدة	٣.٥١٥	٤.٠٠٨	٤.١٢	-	-
اصابة في الراس	٦.٢١٨	١.٣٠٥	١.٤١٧	٢.٧٠٣	-

القيمة الحرجة لشيفية للفرق بين مستويات نوع العجز عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٥.٧٠٧ ، ٨.٩٣٨ ، ٤.٩٤٢ ، ٦.٨٠٥ ، ١٠.٦٢٩ ، ٦.٩٥٣ ، ٨.٣٨٠ ، ١٠.٢٣٩ ، ١١.٢٥٧ ، ٧.٩١١) ، ويتبين من الجدول أن الفرق كان دال إحصائيا فقط بين اطراف عليا وسفلى وكسر في الظهر ولصالح كسر في الظهر لكون قيمة شيفيه المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة، ولم يظهر فرق دال في باقي المقارنات كون قيمة شيفيه المحسوبة أصغر من الحرجة.

ب ـ تبعا لنسبة الاصابة (٦٠% ـ٧٠% ، ٧١% ـ٨٠% ، اكثر من ٨٠%) .

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث تبعا لمتغير نسبة الاصابة وكانت كما موضحة في جدول (١١).

جدول(١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث تبعا لنسبة الاصابة

نسبة الاصابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦% ـ ٧٠%	١١٩	٥٨.٢٩٤	٦.٩٢٦
٧١% ـ ٨٠%	٤٧	٦٤.٤٨٩	٦.٩٥٢
اكثر من ٨٠%	١٠	٦٤.٨٠٠	١١.٨٣٠

ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين هذه المتوسطات استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي وكانت النتائج كما موضحة في جدول (١٢)

جدول(١٢)نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات عينة البحث تبعا لنسبة الاصابة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (٠,٠٥)
بين المجموعات	١٥٠٦.١٣١	٢	٧٥٣.٠٦٦	١٤.٢٤٨	دالة
داخل المجموعات	٩١٤٤.٠٥١	١٧٣	٥٢.٨٥٦		
الكلي	١٠٦٥٠.١٨٢	١٧٥			

تبين من خلال نتائج الجدول اعلاه ان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (١٤.٢٤٨) هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٠٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢ ، ١٧٣) وهذا يدل على انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجاميع في شدة الخبرات الصادمة ، ولمعرفة الفروق لصالح اي مجموعة استعمل الباحث اختبار شيفية للعينات غير المتساوية وكانت النتائج كما موضحة في جدول (١٣).

جدول (١٣)الوسط الحسابي والفرق بين الوسطين وقيمة شيفية المحسوبة والحرجة

المجموعة	٦٠%-٧٠%	٧١%-٨٠%	اكثر من ٨٠%
٦٠%-٧٠%	-	-	-
٧١%-٨٠%	٦.١٩٥	-	-
اكثر من ٨٠%	٦.٥٠٦	٠.٣١١	-

القيمة الحرجة لشيفية للفرق بين مستويات نسبة الاصابة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٣.٠٣٢ ، ٥.٨٦٣ ، ٦.٢٠١)

يتبين من الجدول أن الفرق كان دال إحصائيا بين ٦٠%-٧٠% و ٧١%-٨٠% ولصالح ٧١%-٨٠% وكذلك كان الفرق دال احصائيا بين ٦٠%-٧٠% واكثر من ٨٠% ولصالح اكثر من ٨٠% لكون قيمة شيفيه المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة، ولم يظهر فرق دال في المقارنة الثالثة كون قيمة شيفيه المحسوبة أصغر من الحرجة.

التوصيات (Recommendations) :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يأتي :

١. قيام وزارة الدفاع بالاهتمام بعقد ندوات تطويرية تثقيفية لرعاية شريحة الجنود المعاقين والاهتمام باحتياجاتهم ومساعدتهم على مواجهة الخبرات الصادمة التي تعرضوا لها نتيجة الحروب.
٢. قيام منظمات المجتمع المدني بعقد لقاءات دورية مع شريحة الجنود المعاقين والاهتمام بهم.
٣. إخضاع إفراد القوات المسلحة العراقية بكلّ صنوفها إلى برامج تدريبية تعزز الاتزان الانفعالي وكيفية التعامل مع إصابات المعركة.

ثالثاً: المقترحات(Suggestions) :

١. بناء برامج تدريبية باستخدام الاساليب الإرشادية تجاه الجنود المعاقين.
٢. إجراء دراسة تبين العلاقة بين الخبرات الصادمة لدى الجنود المعاقين ومتغيرات أخرى مثل (أساليب التنشئة الاجتماعية ، تطوير الذات، واضطراب ما بعد الصدمة).
٣. إجراء دراسة تتناول إعداد برنامج علاجيّ معرفيّ _ سلوكيّ للتقليل من أعراض الخبرات الصادمة

قائمة المصادر

١. أبو حطب، وصادق، آمال (١٩٩٦): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. اسعد، ميخائيل ابراهيم (١٩٧٨): القياس النفسي. دمشق: مطبعة الجمهورية.
٣. الإمام، مصطفى محمود (١٩٩٠): التقويم والقياس، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.
٤. الانصاري، محمد (٢٠٠٠) : التقويم والقياس النفسي والتربوي، دار الشروق، الكويت
٥. تايلور، شيلي (٢٠٠٨): علم النفس الصحي، دار النشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٦. ثورندايك، روبرت، واليزابيث هيجن (١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان ، مركز الكتب الاردنية.
٧. الجسماني، عبد العلي (١٩٨٤): سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الاساسية، ط١، الدار العربية للعلوم: لبنان.
٨. حسن ، الحارث عبد الحميد (٢٠٠٠): اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية عند الأطفال المراهقين – الكبار، جامعة بغداد، مركز البحوث النفسية، مكتب الانماء الاجتماعي ، الكويت.
٩. الحلو ، علي حسين (١٩٨٩): تغيير إتجاهات معوقي الحرب نحو انفسهم ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب ،جامعة بغداد.
١٠. دويدري، رجاء وحيد (٢٠٠٠): البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر، دمشق.
١١. الرشيدي، بشير صالح (١٩٩٧) : استراتيجية المواجهة الشاملة لآثار العدوان، ط ١، مكتب الانماء الاجتماعي، الكويت.
١٢. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، واخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
١٣. سعد، عبد الرحمن (١٩٩٣) : القياس النفسي للمعاقين، مكتبة الفلاح ، الكويت
١٤. السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٩) :علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط٣ ، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٥. شعت، ناضل (٢٠٠٥): تأثير الصدمة النفسية في تطور كرب ما بعد الصدمة والحزن بين الأطفال، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس بالتعاون مع كلية الصحة العامة، فلسطين.
١٦. صالح، قاسم حسين (٢٠٠٥): سيكولوجيا الازمات ،اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، المجلة النفسية المتخصصة، العدد التاسع والاربعون ،المجلد الثالث عشر، مركز الدراسات النفسية والجسدية، طرابلس ،لبنان .
١٧. الصمادي، عبد الله، والدرابيع، ماهر (٢٠٠٤): القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، ط١، دار وائل للنشر، مؤته.
١٨. عبد الحفيظ، إخلاص محمد، باهي، مصطفى حسن (٢٠٠٠): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر.
١٩. عبد الحميد، الحارث(٢٠٠٤): اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية عند الأطفال والمراهقين والكبار، جامعة بغداد ،مركز البحوث النفسية.
٢٠. عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨) : القياس النفسي، ط٤، الكويت، مكتبة الفلاح.
٢١. العبيدي ،جبار عودة (١٩٩٠): برنامج المعوقين في الإذاعة بناء نموذج عراقي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كليه الفنون الجميلة، جامعه بغداد.
٢٢. العطراني ،سعد سابط (١٩٩٥) : عقابيل التعرض للشدائد النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من عوائل ضحايا ملجأ العامرية والعوائل المحيطة بهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية ، كلية الآدب.
٢٣.عودة، احمد سليمان، وخليل يوسف الخليلي (١٩٨٨): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، ط٢، اربد، دار الامل .
٢٤. عويس، عفاف احمد (٢٠٠٣): النمو النفسي للطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.
٢٥.الغريب، رمزية (١٩٨٥): التقويم والقياس النفسي والتربوي، دار الشروق المصرية، القاهرة.
٢٦. فرج، صفوت (٢٠٠٢): القياس النفسي، ط ١ . القاهرة : دار الفكر العربي.
٢٧. القمش، مصطفى نوري (٢٠١٣): الإعاقات المتعددة، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر، الأردن.
٢٨. القيسي، غفوري عبد الجابري (١٩٨٨): قياس مفهوم تقبل الذات لدى معوقي الحرب، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية .
٢٩. الكبيسي، كامل ثامر (١٩٩٥): بناء وتقنين مقياس السمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي في العراق، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، العراق، جامعة بغداد-كلية التربية-ابن رشد.
٣٠. كوفيل، وآخرون (١٩٦٧) : علم نفس الشواذ، ترجمة: محمود الزيادي، مراجعة السيد محمد خيري، دار النهضة العربية، بيروت.
٣١. المصري، محمد عبد المجيد (١٩٩٩): اثر اتجاه الفقرة واسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .

٣٢. مكتب اليونسيف الاقليمي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا (١٩٩٥) : مساعدة الطفل الذي يعاني من الصدمة النفسية دليل للعاملين الاجتماعيين والصحيين ولمعلمي مرحلة ما قبل المدرسة، ترجمة زهير زكريا، عمان – الاردن
٣٣. ميللر، باتريشيا (٢٠٠٥): نظريات النمو، ترجمة:محمود عوض الله وآخرون، دار الفكر، عمان.
٣٤. النابلسي، محمد أحمد .(١٩٩٥): الصدمة النفسية علم نفس الحروب والكوارث، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت.
٣٥. النعيمي، خالد عبد الرحمن سلطان (٢٠٠٧): ضغوط الحياة التي تواجه المجتمع العراقي بعد الحرب وعلاقتها ببعض المتغيرات، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.
٣٦. هول، ك ، ولندزي (١٩٧١): النظرية الشخصية، ترجمة: فرج احمد وآخرون، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة .

37. Anastasia, A., (1976): **Psychological Testing**, New York, McMillan 4th Ed.

38. Anastasia, A., (1988): **Psychological Testing**, 6th ed., New York, Macmillan.

39. Anastasia, A. &Urbana, S, (1997): **Psychological testing**, 7th ed., New York: Prentice Hall.

40. Barron,F,(1963):**Creativity and Psychoigical Health,**D.van Nostr and Company,New York.

41. Crocker, L. &Again, J., (1986): **Introduction to classical and Modern Test Theory**, New York, CBS College Publishing.

42. Deri, S. (1990): **Changing Concepts of the Ego in psychoanalytic theory,** psychoanalyst Review, vol. 77(4), pp. 511-518 .

43. Ebel, R.L., (1972): **Essentials for Educational Measurement**, New Jersey, Prentice Hall, Inc.

44. Erikson , E (19٦٨): **Insight and Responaitity** , W. W. Norto and company Inc . New York.

45. Fransella, I. (1981): **Personality Theory Measurement and Research,** London method & coltd .Gross., J. J (1989) Emotional expression in cancer onset and progression. Journal of Social science and Medicine. Vol. 28, PP. 1239-1248.

46. Ghiselli , E.E.et al (1981): **Measurement Theory for the Behavioral Sciences**, Sanfrancisco , freeman and Company .

47. Hayward, M (2001): **optimism and traumatic stress**: the importance of social and coping. Journal of Applied social psychology , vo . 3.

48. Helmstader , G.C(1966): **Principles of psychological Measurement** , London: Methuen and Co. Ltd.

49. Holden , R.R, & etal (1985):**structured personality test Item characteristics and Validity** journal of Research in personality , Vol.19.

50. Stanger,R.(1961):**Psychology of personality** third edition, mcgraw.Hill book company,Inc.New york.

51. Shelton, A (2006): **increased prevalence of post-traumatic stress** d Hayward ,M . 2001, optimism and traumatic stress : the importance of social and coping . Journal of Applied social psychology , vo . 3.

52. Shaughness, Y & Zechmister Eugene. (1985):**Research, Methods in Psychology**, 9th Edition, Alfred A. Knopf series in psychology.

53. Sullivan ,H.S .(1953) :**Son determinants of social** , Distance Amony American , Journal of Personality and Psychology ,Vol ,2No.

54. wilson ,J .p.(1985) : **Trauma transformation and healing: an integrative approach to theory** . Research and post traumatic therapy .New york. Brunner – Mazel publishers.

55. Wolman B.B(1977):**Dictionary of behavioral scicnce** van,Nostrand Reinhold company ,New York .

56. Zeller, R.A. & Carmines, E.G., (1986): **Measurement in the Social Science: The Link between Theory and Data**, London, Cambridge University .